

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الشریف أن نتبع ذلك بولاية ثانية تؤكد حکم الولاية الأولى ونردفه بتوقيع یجمع له شرف
القدمة والجمع ولو بوجه أولى .
فلذلك رسم بالأمر الشریف العالی المولوی السلطانی الملكي الناصري الزیني لا زال یعتمد
في مشاهد الملوك أتم المصالح ویخص الصالح منهم بمزید النظر حتی یقال ما أحسن نظر
الناصر في مصالح الصالح أن یستمر المجلس العالی المشار إلیه علی ما بیده من الولاية
الشریفة بالتدریس بقبة الصالح المذكورة ومنع المعارض وإبطال ما کتب به وما سیکتب ما
دام ذلك في یده علی أتم العوائد وأكملها وأحسن القواعد وأجملها .
فلیتلق ما فوض إلیه بکلتا یدیه ویشکر إحساننا الشریف علی هذه المنحة فإنها نعمة
جديدة توجب مزید الشکر علیه ولیتصدر بهذا الدرس الذي لم تزل القلوب تتقطع علی إدراکه
حسرات ویتمد لإلقاء فوائده التي إذا سمعها السامع قال هنا تسکب العبرات ویبرز لفرسان
الطلبة من صدره من کمینہ ویفض علی جداولهم الجافة ماسح به فکره من ینابیع معینہ
مستخرجا لهم من قاموس قریحته درر ذلك البحر الزاخر مظهرًا من مکنون علمه مالا یعلم لمدہ
أول ولا یدرک لمداه آخر وینفق من ذخائر فضله ما هو بإنفاقه ملي متفقدا بفضل غنائہ من هو
عن فرائده المربحة غیر غني مقررًا للبحث تقريرًا یزول معه الالتباس مسندا فروعہ النامية
إلی أثبت الأصول من الکتاب والسنة والإجماع والقیاس معتمدا لما علیہ جادة مذهبه في
الترجیح جاریا علی ما ذهب إلیه جهابذة محققیه من التصحیح مقبلا بطلاقة وجهه في درسه علی
جماعته باذلا في استمالتهم طاقة جهده محسنا إلیهم جهد طاقته مربيا لهم كما یربي الوالد
الولد موفيا من حقوقهم في التعلیم ما یبقى له ذکره علی الأبد منمیا ناشئتهم بالتدریب
الحسن تنمية الغروس جاہدا في ترقيهم بالتدریج حتی یؤهل من لم یکن تظن فیہ أهلية الطلب
لأن یتصدى للفتاوی وإلقاء الدروس